Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المنطقيّين الأسبقين ، أمثال أرسطو[1] ، وثامسطيوس[2] ، وجالينوس[3] ، وابن سينا[4] ، وغيرهم .

وهو لا يتردّد في التّدخّل شخصيًّا للإعراب عن رأيه الخاصّ ، في هذا الموضوع أو ذاك ، واثقًا من نفسه وثوقًا كاملاً ، ممّا يؤكّد إحاطته التّامّة بعلم المنطق ، وكفاءته العلميّة .

ذلك ما قام به فعلاً ، في بحث اكتساب التّصوّرات[5] ، وفي الحدّ والرّسم ، والبرهنة عليهما[6] ، وفي العكس والتّداخل[7] ، ثمّ في المجرّبات والحسّيات[8] ، وما إلى ذلك . . .

هكذا تمكّن ابن أبي الحديد – في نظرنا – من إنجاز مهمّته التي جنّد لها نفسه على أحسن وجه. وقد وفّق إلى أبعد الحدود في تحقيق هدفه الأوّلي، بجعل كتابه لا مجرّد شرح لكلام الرّازي فحسب ، بل مدخلاً منطقيًّا بكلّ ما تحمله الكلمة من معنى .

## منهج وأسلوب «شرح الآيات البيّنات»

ما تجدر ملاحظته – بادىء ذي بدء – هو أنّ المصنّف لم يفصح لنا عن منهج عمله ، ولا مخطّط كتابه . وغاية ما في الأمر ، أنّه كرّس مقدّمته لمناقشته مع صديقه الذي اقترح عليه وضع مثل هذا الشّرح ، كما تقدّم[9] .

---

1 نفس المصدر السّابق .

2 نفس المصدر : ص 245 .

3 نفس المصدر : ص 229 .

4 راجع ما سبق : ص 10 وما بعدها .

5 شرح الآيات : 115 وما بعدها .

6 نفس المصدر : 124 وما بعدها .

7 نفس المصدر : 171 وما بعدها .

8 نفس المصدر : 291 وما بعدها .

9 انظر فيما تقدّم : ص 41 وما بعدها .